

ما هي الصلاة ؟ مسابقة الفقه الثالثة من كتاب زاد المعاد

لابن القيم رحمه الله

www.dawahmemo.com

أبي أحمد

إعداد

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم تعظيم
هذا اليوم وتشريفه وتخصيصه بخصائص
منها أنه يقرأ في فجره بـ ﴿آلم السجدة﴾ و
﴿هل أتى على الإنسان﴾ فإنهما تضمنتا ما
كان وما يكون في يومها
ومنها استحباب كثرة الصلاة فيه على النبي
صلى الله عليه وسلم وفي ليلته لأن كل
خير نالته أمته في الدنيا والآخرة فعلى يديه
وأعظم كرامة تحصل لهم في هذا اليوم فإن
فيه بعثهم إلى منازلهم في الجنة
ومنها الاغتسال في يومها وهو أمر مؤكد جداً
ومنها الطيب والسواك ولها مزية فيه على
غيره
ومنها الاشتغال بذكر الله تعالى
ومنها أن يلبس أحسن ثيابه
ومنها أنه يكفر السيئات
ومنها أن للماشي إليها بكل خطوة عمل سنة
أجر صيامها وقيامها
ومنها ساعة الإجابة

فما هو هذا اليوم الذي خص بهذه الخصائص؟

الجواب :الجمعة

— ما هي الصلاة ؟ —

وكان صلى الله عليه وسلم يصلي هذه الصلاة في المصلى ولم يصلها بمسجده إلا مرة أصابهم المطر إن ثبت الحديث وهو في سنن أبي داود

وكان يخرج ماشيا والعنزة تحمل بين يديه فإذا وصل نصبت ليصلي اليها فإن المصلى لم يكن فيه بناء

وكان يلبس أجمل ثيابه

ويأكل قبل خروجه تمرات و يأكلهن وترا وكان صلى الله عليه وسلم إذا انتهى إلى المصلى أخذ في الصلاة بغير أذان ولا إقامة ولا قول الصلاة جامعة

ولم يكن صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه يصلون إذا انتهوا إلى المصلى لا قبلها ولا بعدها

وكان يبدأ بالصلاة قبل الخطبة فيصلّي ركعتين يكبر في الأولى سبعا متوالية بتكبيرة الإحرام بين كل تكبيرتين سكتة يسيرة و يكبر في الثانية خمسا متوالية

وكان صلى الله عليه وسلم إذا أتم التكبير أخذ في القراءة فقرأ في الأولى الفاتحة ثم ق وفي الثانية اقتربت وربما قرأ فيهما بـ سبح و الغاشية ولم يصح عنه غير ذلك فإذا فرغ من القراءة كبر وركع

فما هذه الصلاة ؟ (الجواب: صلاة عيد الفطر)

وما الفرق بين صلاة عيد الفطر وعيد الأضحى؟ (الجواب: أن عيد الفطر يأكل الخروج وعيد الأضحى لا يأكل حتى يخرج).

— ما هي الصلاة ؟ —

خرج إلى المسجد صلى الله عليه وسلم مسرعا فزعا يجر رداءه في أول النهار فتقدم فصلّي ركعتين قرأ في الأولى بالفاتحة وسورة طويلة وجهر بالقراءة ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع فأطال القيام وهو دون القيام الأول وقال لما رفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم أخذ في القراءة

ثم ركع فأطال وهو دون الركوع الأول ثم سجد فأطال السجود ثم فعل في الأخرى مثل ما فعل في الأولى فاستكمل في الركعتين أربع ركوعات وأربع سجدات

ورأى في صلاته تلك الجنة والنار وهم أن يأخذ عنقودا من الجنة فيريهم إياه ورأى أهل العذاب في النار ورأى امرأة تخذشها هرة ربطتها حتى ماتت جوعا وعطشا

ورأى عمرو بن مالك يجر أمعاؤه في النار وكان أول من غير دين إبراهيم صلى الله عليه وسلم

ورأى فيها سارق الحاج يعذب ثم انصرف فخطب خطبة بليغة وأمر بذكر الله والصلاة والدعاء والاستغفار والصدقة و العتاقة

فما هذه الصلاة ؟

(الجواب: صلاة الكسوف)

_____ ما هي الصلاة ؟

_____ ما هي الصلاة ؟

وعد صلى الله عليه وسلم الناس يوما
يخرجون فيه إلى المصلى فخرج لما طلعت
الشمس متواضعا متبذلا متخشعا متوسلا فلما
وافى المصلى حمد الله وأثنى عليه وكبر
وخطب الناس
ثم رفع يديه وأخذ في التضرع والابتهال
والدعاء وبألف في الرفع حتى بدا بياض إبطيه
ثم حول إلى الناس ظهره واستقبل القبلة
وحول إذ ذاك رداءه وهو مستقبل القبلة
فجعل الأيمن على الأيسر وعكسه
ثم نزل فصلى بهم ركعتين كالعيد من غير
نداء قرأ في الأولى بعد الفاتحة بـ ﴿سبح﴾
وفي الثانية بـ ﴿الغاشية﴾

فما كانت تلك الصلاة؟
(الجواب: الاستسقاء)

— ما هي الصلاة ؟ —

فما هو الأمر الذي له هذا الهدى ؟ وما هذه
الصلاة التي صلاحها على الراحلة ؟
الجواب : السفر . صلاة التطوع في السفر .

— ما هي الصلاة ؟ —

وكان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أمرا ما
أقرع بين نسائه وخرج من أول النهار وكان
يستحب الخروج يوم الخميس
وأمرهم إذا كانوا ثلاثة أن يؤمروا أحدهم ونهى
عن الوحدة وأخبر أن الراكب شيطان والراكبين
شيطانان والثلاثة ركب
وكان إذا قدمت له دابته ليركبها يقول (بسم
الله) حين يضع رجله في الركاب
فإذا استوى على ظهرها قال (الحمد لله الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا
لمنقلبون) ثم يقول (الحمد لله الحمد لله الحمد
لله ثم يقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر ثم
يقول سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه
لا يغفر الذنوب إلا أنت) وغيرها من الأدعية
وإذا عاد زاد (أيون تائبون عابدون لربنا
حامدون)
وكان هو وأصحابه إذا علو الثنايا كبروا وإذا
هبطوا الأودية سبحوا
وكان إذا أشرف على قرية يريد دخولها يقول
(اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب
الأرضين السبع وما أظللن ورب الشياطين وما
أضللن ورب الرياح وما ذرين أسألك خير هذه
القرية وخير أهلها وخير ما فيها وأعوذ بك من
شرها وشر أهلها وشر ما فيها)
وكان يقصر الرباعية وكان يقتصر على الفرض
ولم يحفظ عنه أنه صلى السنة قبلها ولا بعدها
إلا سنة الفجر والوتر ... ولكن لم يمنع من
التطوع قبلها ولا بعدها
وكان صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته
أين توجهت به وكان يومئذ في ركوعه

— ما هي الصلاة ؟ —

كان يعود من مرض من أصحابه
وعاد غلاما كان يخدمه من أهل الكتاب وعاد
عمه وهو مشرك وعرض عليهما الإسلام فأسلم
اليهودي

وكان يدنو من المريض ويجلس عند رأسه
ويسأله عن حاله وكان يمسح بيده اليمنى على
المريض

وكان يدعو للمريض ثلاثا
وكان يرقى من كان به قرحة أو جرح أو شكوى
فيضع سبابته بالأرض ثم يرفعها ويدعو بالدعاء
المأثور

ولم يكن من هديه أن يخص يوما بالعبادة ولا
وقتا بل شرع لأمره عبادة المريض ليلا أو نهارا
وكان أحيانا يضع يده على جبهة المريض ثم
يمسح صدره وبطنه ويقول اللهم اشفه
وكان يمسح وجهه أيضا

السؤال: ما هو الدعاء الوارد عند زيارة المريض
عندما يُمسح عليه ؟
الجواب : اللهم رب الناس أذهب البأس واشف
أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر
سقما

وكان إذا دخل على المريض يقول لا بأس
طهور إن شاء الله
وكان صلى الله عليه وسلم يرقى من كان به
قرحة أو جرح أو شكوى فيضع سبابته بالأرض
ثم يرفعها... ثم ماذا يقول:
بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى
سقيمنا بإذن ربنا (في الصحيحين)

— ما هي الصلاة ؟ —

س) نهى صلى الله عليه وسلم عن عادة
الأمم التي لا تؤمن بالبعث عند الموت فما
هذه العادات؟

ج) لطم الخدود ورفع الصوت بالندب والنياحة

س) ماذا كان يفعل صلى الله عليه وسلم عن
احتضار الميت ؟

ج) الدعاء له وتلقينه شهادة أن لا إله إلا الله
وكان يقيم عنده حتى يقضي .

س) هل سن صلى الله عليه وسلم الإسراع
بتجهيز الميت أم الإبطاء به؟
ج) الإسراع بتجهيز الميت

س) ماذا كان يفعل صلى الله عليه وسلم
بعد موت أحد أصحابه مباشرة؟
ج) تطهير الميت وتنظيفه وتطيبه وتكفينه
في ثياب البياض ثم يؤتى به إليه فيصلي
عليه ويشيعه إلى قبره

وكان من هديه تغطية وجه الميت إذا مات
وبدنه وتغميض عينيه وربما كان يقبل الميت
كما قبل عثمان بن مظعون وبكى ولم يقل
إلا ما يرضي الرب .

س) من هو الذي إذا مات لا يغسل لا يكفن
ولا يصل عليه ؟

ج) الشهيد قتيل المعركة .
وكان ينزع عنهم الجلود والحديد ويدفنهم في
ثيابهم ولم يصل عليهم .

— ما هي الصلاة ؟ —

(س) من هو الذي إذا مات يكفن في ثيابه ولا يغطى رأسه ولا يطيب بل يغسل فقط؟
(ج) المحرم
وأمر صلى الله عليه وسلم أن يغسل المحرم بماء وسدر ويكفن في ثوبي إحرامه ونهى عن تطيبه وتغطية رأسه

(س) من هو الذي كان صلى الله عليه وسلم يتجنب الصلاة عليه من المؤمنين بل يأمر الصحابة بالصلاة عليه؟

(ج) الذي عليه دين (ومن قتل نفسه ومن غلّ من الغنيمة).
وكان إذا قدم إليه ميت سأل هل عليه دين فإن لم يكن عليه دين صلى عليه وإن كان عليه دين لم يصل عليه وأمر أصحابه أن يصلوا عليه .

(س) كم كان صلى الله عليه وسلم يكبر في صلاة الجنازة؟
(ج) وكان يكبر أربع تكبيرات وصح عنه أنه كبر خمسا .

(س) ماذا يفعل من فاتته صلاة الجنازة ؟
(ج) وكان صلى الله عليه وسلم إذا فاتته الصلاة على الجنازة صلى على القبر

(س) على أي جزء من الجسم كان صلى الله عليه وسلم يصلي على الرجل على المرأة؟
(ج) كان يصلي صلى الله عليه وسلم عند رأس الرجل ووسط المرأة

— ما هي الصلاة ؟ —

(س) هل كان يصلي على الميت الغائب؟
(ج) ولم يكن من هديه الصلاة على كل ميت غائب وصح عنه أنه صلى على النجاشي صلاته على الميت فإن كان الغائب مات ببلد لم يصل عليه فيه صلى عليه فإن النجاشي مات بين الكفار.

(س) هناك أمور نهى صلى الله عليه وسلم عنها في عمل القبور .. ما هي ؟
(ج) ولم يكن من هديه تلبية القبور ولا بناء القباب عليها ونهى أن يخصص القبر وأن يكتب عليه وكان يعلم من أراد أن يعرف قبره بصخرة وقد بعث علي بن أبي طالب ألا يدع تمثالا إلا طمسه ولا قبراً مشرفاً إلا سواه فسننت تسوية هذه القبور المشرفة كلها ونهى عن اتخاذ القبور مساجد ونهى عن الصلاة إليها

(س) ما هو الدعاء الذي أمر به صلى الله عليه وسلم في زيارة المقابر ؟
(ج) أمر صلى الله عليه وسلم صحابته إذا زاروا القبور أن يقولوا: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية

— ما هي الصلاة ؟ —
وكان صلى الله عليه وسلم إذا كان العدو بينه وبين القبلة أن يصف المسلمين خلفه صفين فيكبر ويكبرون جميعا ثم يركعون ويرفعون جميعا ثم يسجد أول الصف الذي يليه خاصة ويقوم الصف المؤخر مواجه العدو فإذا نهض للثانية سجد الصف المؤخر سجدين ثم قاموا فتقدموا إلى الصف الأول وتأخر الصف الأول مكانهم لتحصل فضيلة الصف الأول للطائفتين وليدرك الثاني معه السجدين في الثانية العدة فإذا ركع صنع الطائفتان كما صنعوا أول مرة فإذا جلس للتشهد سجد الصف المؤخر سجدين ولحقوه في التشهد فسلم بهم جميعا. وتارة يصلي بإحدى الطائفتين ركعة ثم يقوم إلى الثانية وتقضي هي ركعة وهو واقف وتسلم قبل ركوعه وتأتي الطائفة الأخرى فتصلي معه الركعة الثانية فإذا جلس في التشهد قامت فقضت ركعة وهو ينتظرها في التشهد فإذا تشهدت سلم بهم وتارة كان يصلي بإحدى الطائفتين ركعتين ويسلم بهم وتأتي الأخرى فيصلين بهم ركعتين ويسلم بهم

السؤال: ماذا تسمى هذه الصلاة؟
الجواب: صلاة الخوف.

— ما هي الصلاة ؟ —
وكان يأمر بخباء فيضرب له في المسجد يخلو فيه لربه عز وجل وكان إذا صلى الفجر دخله ويبقى فيه عشرة ليال. فإذا دخل قبلته دخل وحده وكان لا يدخل بيته إلا لحاجة الإنسان. ويخرج رأسه إلى بيت عائشة فترجله وهي حائض . وكان بعض أزواجه تزوره فإذا قامت تذهب قام معها يقلبها وكان ذلك ليلا ولم يكن يباشر امرأة من نسائه في ذلك الوقت لا بقبلة ولا غيرها وكان إذا خرج لحاجته مر بالمريض وهو في طريقه فلا يعرج عليه إلا أن يسأل عنه فكان يقضي وقته في الذكر والصلاة قراءة القرآن .

السؤال : فما هي هذه العبادة؟
الجواب : الاعتكاف

ملاحظة :كان معتكفه صغيرا يكفيه قال ابن القيم رحمه الله : عكس ما يفعله الجاهل من اتخاذ المعتكف موضع عشرة و مجلبة للزائرين فهذا لون والاعتكاف المحمدي لون.